الأهرام

المصدر: الجمهوريه

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٦٨

العذراء على زجاج النافذة.. وفى لحظات تزاحم ١٠ آلاف مواطن حول الكنيسة

مأساة مثيرة فى روض الفرج

مصرع ١٥ وإصابة ٣٠ بسبب إشاعة ظهور العذراء فى كنيسة الملك ميخائيل

مأساة مثيرة كتب القدر فصولها الدامية فى لحظات خاطفة ومتلاحقة

مسرح المأساة بيت من بيوت العبادة.. كنيسة ..

كان القسيس يلقى على الناس عظة الاحد .. وفجأة دوت صرخة من طفل فى ردهات الكنيسة انظروا .. هى العذراء على زجاج الشباك !

وفى سرعة مذهلة .. اتسع مسرح المأساة ليشمل كل شبرا وروض الفرج .. الاشاعة تسرى سريان النار فى الهشيم .. أكثر من عشرة الاف انسان يتدافعون على الكنيسة ليشاهدوا القديسة الظهور ..

وفى ثوان حزينة .. كانت أشلاء القتلى والمصابين تنتشر داخل الكنيسة وخارجها .. الطلبة الذين هرعوا يطلبون من القديسة «النجاح» الامتحانات .. سقطوا فى جنون الزحام جثثا هامدة .. الاطفال الذين طاروا شوقا لرؤية الانسانة المصطفاة.. لم تكتحل عيونهم بالرؤية الحبيبة.. المرضى الذين جاءوا يلتمسون منها الشفاء .. ماتوا ؟!

خمسة عشر كانوا على موعد مع مصارعهم ..وثلاثة كانوا على موعد مع الرقاد على أسرة بيضاء فى محاولة لإستنقاذ الحياة !!

وعلى المسرح الحزين .. تلاحقت عشرات القصص .. لتقول للناس كلمة ..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كيف حدثت المأساة

● **الزمان** : الثامنة والربع من مساء الاحد ـ أول أمس ..

● **المكان** : كنيسة الملاك ميخائيل بشارع الزهور فى روض الفرج ..

الاب مينا الفزاوى يلقى درس الاحد .. وعدد الحاضرين فى الكنيسة لا يزيد على خمسة عشر واحدا يستمعون الى الدرس .. وفجأة صرخ طفل من الحاضرين . العذراء على زجاج الشباك !

وفى سرعة مثيرة .. انتقل الخبر من داخل الكنيسة الى خارجها .. وفى دقائق كان اكثر من عشرة آلاف مواطن من روض الفرج وشبرا يحتشدون حول الكنيسة فى كل الطرق والشوارع .. ويتدافعون للدخول لمشاهدة السيدة العذراء التى انتقلت من الزيتون الى روض الفرج !! وتحت وطأة الزحام سقط عدد كبير من القتلى والجرحى ..

واخطرت الجهات المسئولة بالحادث ، فانتقل الى هناك مدير أمن القاهرة واللواء زكى علاج نائب مدير الامن على رأس قوات كبيرة من رجال الشرطة ، كما أسرعت الى هناك خمس سيارات نجدة وعشر سيارات اسعاف تحت رئاسة الدكتور عبد المنعم السبيلجى ، وقامت قوات الشرطة بتفريق الجموع ..

أسماء القتلى

وتبين أن عدد القتلى بلغ خمسة عشر مواطنا .. هم :

مجدى يوسف ميخائيل ـ ١٢ سنة .. طالب وامير فريد تادرس ـ ١١ سنة ـ طالب .. وسرور بنوب عبد الملك ـ ٥٥ سنة وراضى عدلى رزق مطر ـ ١٢ سنة ـ طالب .. وطفلة مجهولة الاسم ١٢ سنة ـ .. وطلعت رامز على ـ ١٤ سنة ـ طالب وقدوية محمد حسنين ـ ٢٣ سنة ـ عاملة وعادل حنفى عبد الرحمن ـ ١٠ سنوات ـ طالب .. وسمير محمد ابراهيم ـ ١٩ سنة ـ طالب بتجارة عين شمس بالسنة الثالثة .. ورضا سعد عبد الله طالب ـ ٢٤ سنة ـ وعلى أنيس عثمان ـ ٣٤ سنة ـ طالب .. وحسن حسنين البربرى ٦ سنوات . وسعد عبد المقصود ١٠ سنوات ـ ومحمود مرسى جاد الله ـ ٢١ سنة ـ وصفوت وهزى حازر ـ ١٦ سنة ..

كما أصيب ثلاثة باصابات استدعت نقلهم الى مستشفى شبرا العام وهم :

فتحى عبد الكريم ـ ٢٠ سنة ـ عامل ـ ومحمد امين الشافعى ـ ١٥ سنة ـ طالب .. وجريس ميخائيل ٤٠ سنة ـ عامل وقامت سيارات المشرحة بنقل القتلى الى مشرحة النيابة وتولت شرطة روض الفرج التحقيق الذى تبين انه اشاعة سرت فى منطقة شبرا وروض الفرج تقول ان العذراء ظهرت بكنيسة الملاك ميخائيل وجاء هذا على لسان أحد رجال الدين ، وعلى أثر ذلك خرج الاهالى من المنازل فى اتجاه الكنيسة لمشاهدة العذراء والتبرك بها ـــــ

قصص من أسر الضحايا

● تروى عائلة مجدى يوسف ميخائيل أحد الضحايا قصة مصرع ابنها فتقول : أنه كان يستذكر دروسه فى شرفة المنزل عندما سمع بعض اصدقائه يقولون ـ العذراء ظهرت فى كنيسة الملاك ميخائيل ـ فترك كتبه ونزل مسرعا من المنزل ليشاهد العذراء وليتوسل اليها أن تقف بجانبه حتى يجتاز الامتحان بنجاح .. ونزل مجدى ليصل الخبر بعد نصف ساعة لاسرته .. لقد نقل جثة هامدة الى مشرحة زينهم .

● أمير فريد تادروس .. كان قبل الحادث مباشرة يتلقى دروسا من مدرسة فى منزله .. عندما سمع الجيران وهم يرددون أن العذراء ظهرت فجأة فى كنيسة الملاك ميخائيل .. فطلب من مدرسة أن يسمح له بالتوجه الى هناك .. ونكر المدرس رفض قائلا انه سيتوجه الى دورة المياه لقضاء حاجة .. وهرب من مدرسه وتوجه الى الكنيسة حيث لقى مصرعه !

● سرور بانوب عبد الملك ـ كان يرقد مريضا فى فراشه عندما أبلغه أحد اقربائه بان العذراء ظهرت فى كنيسة الملاك ميخائيل فأسرع واستاجر سيارة ـ تاكسى ـ توجه بها الى الكنيسة ليطلب من العذراء الشفاء .. ونزل مندفعا سط الجموع ليسقط بعد لحظات تحت الاقدام ويلقى مصرعه ضمن القتلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● فوزية محمد حسنين .. كانت في طريقها الى منزلها بعد ان انتهت من عملها .. وفجأة سمعت وهي

تركب الترام ان العذراء قد ظهرت في كنيسة الملاك ميخائيل فنزلت من الترام لتتوجه الى هناك لتطلب من العذراء ان تتوسط في شفاء والدها المريض ولكنها دخلت وسط الجموع ليصل بعد ساعة خبر مصرعها الى والدها.

طالب جامعي

● سمير محمد ابراهيم الطالب بتجارة عين شمس .. كان في نزهة مع بعض أصدقائه بالقرب من الكنيسة عندما سمع بالاشاعة وقرر التوجه الى هناك .. وحاول اصدقاؤه منعه ولكنه اصر على التوجه الى الكنيسة وقال لهم : انه رأى حلما في الليلة السابقة يؤكد هذه الاشاعة .. وانه كان ينوى ان يتوجه الى الكنيسة بالزيتون حيث ظهرت العذراء .. وتركهم واسرع الى كنيسة الملاك ميخائيل محاولا الدخول في الكنيسة ولكنه سقط تحت الاقدام ولقى مصرعه في الحال

● رضا سعد عبد الله .. كان في احدى دور السينما القريبة من الكنيسة عندما سمع بالاشاعة فترك الفيلم واسرع الى هناك محاولا دخول الكنيسة وقابله أحد اصدقائه وافهمه بانها اشاعة وليست حقيقة وطلب منه عدم الدخول وسط الزحام خوفا عليه ولكنه اصر على الدخول للكنيسة لمشاهدة العذراء ووسط الزحام سقط مغمى عليه حيث لقى مصرعه

كيف سرت الاشاعة

وفي مستشفى شبرا العام التقت « الجمهورية » بالمصابين فقال فتحي عبد الكريم : انه كان يسير بالقرب من الكنيسة عندما سمع الاشاعة وكان الناس يتناقلونها ويؤكدونها وان بعضهم كان يصر على انه شاهدها بنفسه .. والبعض يقول انه كان مريضا وما كادت تظهر العذراء حتى طلب منها الشفاء فشفي تماما .. ولما كان هو مريضا فقد اسرع الى هناك طالبا الشفاء ولكنه لم يشاهد العذراء بل سقط تحت اقدام الجماهير واصيب باصابات ولم يشعر بنفسه الا وهو في المستشفى

ويقول جرجس ميخائيل «٤٠ سنة» انه كان يجلس في منزله مع اشقائه عندما فوجيء باحد جيرانه يحضر اليه ويقول له «البس بسرعة العذراء ظهرت في الكنيسة » ولبس ميخائيل ونزل مسرعا بصحبة جاره الذي تركه بالقرب من الكنيسة وانصرف بينما دخل هو ليشاهد العذراء فاصيب بالاصابات التي نقل بسببها الى المستشفى

شهود العيان يتحدثون

ويحكي المواطن سمير توفيق الموظف بمصلحة الضرائب بعابدين واحد شهود العيان الذين رأوا العذراء في الكنيسة .. والظروف التي ظهرت فيها

ـ كنا قاعدين في الكنيسة .. وكان درس الاحد .. وكان عددنا حوالي ١٥ واحدا .. وكان الاب مينا الغزاوي يتلو درس الاحد .. وبعد ما خلصت الترانيم .. تحرك زجاج الشباك .. فنظر اليه احد الجالسين ويدعى الاستاذ جرجس ووجد شيئا غير ظاهر على الضلفة اليمنى للشباك .. فقال لاحد الاطفال الموجودين .. اذهب وشوف ايه .. وذهب الطفل .. ثم صاح : العذراء ظهرت .. انظروا .

واسرعنا الى الشباك .. ووجدنا صورة العذراء كاملة وبالالوان الطبيعية مرسومة على الزجاج .. وبعدين ظلعت بعض السيدات الموجودات المناديل لمسح الصورة ولكنها لم تختف وظلت حوالي ١٥ دقيقة .. حتى بدأ الزحام .. ودخل الناس الكنيسة مما ادى الى غلق الابواب وشيل الضلفة .

ويقول الطالب وجيه صادق نصر بالثانوية النهارية .. واحد سكان المنطقة المحيطة بالكنيسة :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ـ كنت اسير مع احد اصدقائى .. وبعدين سمعت من الناس ان العذراء ظهرت فى كنيسة الملاك ميخائيل .. ودخلنا بسرعة للكنيسة ولقينا ابونا مينا الفزاوى وابونا شنودة .. وشفت صورة العذراء على الزجاج .. وكانت فى الاول كاملة وبالالوان الطبيعية .. وبعدين اتغيرت الى صورة نصفية

وخارج الكنيسة .. تحولت الحوارى المحيطة الى منطقة محتشدة بالمواطنين من جميع انحاء القاهرة . واندفع آلاف المواطنين الى المنطقة لرؤية صورة العذراء .. وحدثت مأساة .. فقد ادى اندفاع الناس بصورة رهيبة.. وادى ضيق الحوارى المحيطة بالكنيسة والتزاحم على الدخول من باب الكنيسة الصغير الى وقوع اكثر من ٢٠ شخصا تحت اقدام المواطنين .. مما ادى الى مصرع ١٥ شخصا منهم ١١ طفلا واصابة ثلاثة باصابات مختلفة .. وانتشرت الجثث فى الحوارى وداخل الكنيسة

اجراءات أمن

وقد اسرع المقدم على حلمى مأمور قسم روض الفرج الى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمنع مزيد من الحوادث .. قامر باغلاق ابواب الكنيسة فورا .. واسرع رجال الكنيسة الى اخراج الناس من داخل القاعة بالميكروفونات .. وقام رجال الشرطة بتفريق المزدحمين فى الحوارى .. وبعد ساعة ونصف ساعة امكن اخراج كل المواطنين من القاعة .. بعد ان اخبرهم رجال الكنيسة ان صورة العذراء اختفت .. واظهروا لهم ضلفة الشباك التى ظهرت عليها ..

كما انتقل الى مقر الكنيسة اللواء زكى علاج مساعد مدير الامن والعميد جميل وهبة مساعد الحكمدار والمقدم على حلمى رئيس شعبة البحث الجنائى لتفقد اجراءات الامن والنظام .. كما احضرت قوة من مديرية الامن لمحاصرة المنطقة ومنع الناس من التزاحم حول الكنيسة ..

كما ابلغ شعراوى جمعة وزير الداخلية بالحادث وامر ببذل كل الجهد للمحافظة على النظام ومنع اى حوادث ..

خريطة للمنطقة

وقد طلب العميد جميل وهبى من الرائد رياض هاشم من قوة مديرية امن القاهرة عمل خريطة للمنطقة يبين فيها اتساع الحوارى وارتفاع البيوت والشوارع المحيطة بالكنيسة لاتخاذ كافة الترتيبات والاجراءات لحفظ النظام .. كما طلب من مأمور قسم روض الفرج الاسراع بحصر عدد القتلى وتسهيل نقلهم الى مشرحة زينهم .

وقد تم حصر عدد القتلى الذين توفوا بعد ان استدل عليهم اقاربهم

وما زالت التحقيقات جارية لمعرفة التفاصيل الكاملة للمأساة

أقوال قسيس الكنيسة

وبسؤال القس نيماناروس قس الكنيسة .. قرر انه لم يشاهد السيدة العذراء شخصيا .. وان كان احد اعضاء لجنة الكنيسة وامين صندوق المحبة القبطية الارثوذكسية قد شاهدها اثناء وجوده بالكنيسة للصلاة ..

وبسؤال عضو لجنة الكنيسة ... قرر انه حضر للصلاة فى تمام الثامنة والربع مساء .. وشاهد صورة ملونة للسيدة العذراء على نافذة الكنيسة من الناحية القبلية .. وانها استمرت لفترة من الوقت .. ثم اختفت وحرر اقرارا كتابيا باقواله

واسفرت المعاينة عن أن « ضلفة » احدى النوافذ غير موجودة .. وتبين ان المسئولين نزعوا هذه الضلفة وهى التى قرر عضو لجنة الكنيسة انه شاهد صورة العذراء عليها كما تبين ان المسئولين اخفوا «الضلفة» بالدور الثانى للكنيسة لتوهمهم بان صورة السيدة العذراء انطبعت عليها وخشية تدفق الجماهير لمشاهدتها

وبمعاينة « الضلفة » تبين انها بمساحة متر ونصف متر تقريبا بالطول وستين سنتيمترا فى العرض .... ولم يشاهد اية اثار لاية صور ..

فاروق فهمى
محمود فياض
محمد سيف النصر
حافظ احمد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية